عليه واله وسلم فلما دخل النبي امتدت اعهدت الباب بقدرة الله تعالى فدخل النبي
منتصب القامه فلما اشرف على القوم قاموا اجلالاً له واجلسوه في اوساطهم
في اعلا مكان ووقف الراهب بين يديه والرهبان حوله فمدحه بافصح لسان
وقدموا بين يديه طرايف الشام فرمق بطرفه الى السما وقال الهي وسيدي اري
خاتم النبوه فارسل الله تعالى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فرفع ثيابه عن ظهره فظهر خاتم النبوه بين كتفيه فسطع منه نوراً فلما راه
الراهب خر ساجداً هيبة من ذلك النور ثم رفع راسه وقال حقاً حقاً انت
المنتصر ثم ان الحمزه رضي الله تعالى عنه انشا يقول شعر

انت المضلل بالغمام وقدراو الرهبان والكنو الحجر ربيت في بحبوح
مكه بعدما وضع الخليل وفاق فخرك من فخر ورضعت في سعد
بثدي حليمة كرماً وفاض الثدي بحولك والخا فشكره النبي صلى الله

صلى الله عليه واله وسلم على ذلك وتفرق القوم الى رحالهم وقد ازداد ابي جهل
لعنه الله غيظاً وبقا النبي صلى الله عليه واله وسلم عند الراهب وعبيد خديجه رضي الله
عنها معه فقال الراهب ابشر فان الله تعالى يوطي لك الاعناق ويملك
سائر البلاد وينزل لك القران ويدين لك الانام ودينك عند الله الاسلام و
تبعث بالدلايل والمعجزات والايات البينات وتكسر الاصنام وتخمد النيران
ويبقا ذكرك الى اخر الزمان فسالك ان تصدق علينا بالذمام ولتاخذ
امتك منهم الجزيه في اخر الزمان فاعطاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم الذمام
واكرمهم غاية الاكرام ثم قال الراهب لعبيد خديجه اقروا مولاتكم مني السلام

واعلموها

خديجه

واعلموها انها قد ظفرت بسيد الانام وسيكون لها شان عظيم وتنفضل
على الخاص والعام فلا يفوتها القرب من هذا السيد الكريم فان الله تعالى
سيجعل من نسلها سادات كل احد ويبقى ذكرها الى اخر الابد ويحرمها عليه كل احد
فلا تدخل الجنه الا من يؤمن به ويصدق برسالته فانه اشرف الخلق وافضل الانبيا واصفاهم
سريره واحذروا عليه من عدائه اليهود حتى يعود الى البيت الحرام ثم ودعه الراهب
وخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم ولحق بالقوم وساروا من وقتهم حتى نزلوا بارض
الشام فحطوا رحالهم واستراحوا فتسامعوا اهل المدينه فتبادروا اليهم واشتروا
بضايعهم باغلا الاثمان ورسول الله لم يبع شياً من بضاعته فقال ابي جهل لعنه الله
ما رات خديجه اشام من هذا السفر فلم يبع محمد من بضاعتها شيا فلما اصبح الصباح
اقبلت العرب من كل مكان يريدون البضايع فلم يجدوا الا بضايع رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فباع بضاعته باضعف ما باعت قريش قريش عشر مرات فاغتم
ابي جهل لعنه الله ولم يبقا مع النبي الا حمل اديم فجاء رجل من اليهود وقد اطلع على صفات
النبي صلى الله عليه واله وسلم فلما نظره عرفه وقال هذا الذي يعطل ديننا ويرمل
نسائنا فاحتال على قتله ثم دنا الى النبي وقال يا سيدي بكم هذا الحمل الاديم
فقال بخمسمائة درهم فقال اليهودي اشتريت بشرط ان تسير معي الى منزلي لنتحصل
منك البركه لانكم سكان بيت الله الحرام وتستوفي مني الثمن فانعم النبي صلى الله عليه
واله وسلم بالمسير معه فاخذ اليهودي الاديم وسار وسبق الى زوجته وقال يا هذه
شاتساعديني على قتل هذا الرجل الذي سيعطل ديننا ويرمل نسائنا قالت كيف
نصنع به قال خذي هذا طبق الرحا عسى ان تقتليه ونستريح منه فاخذت طبق
الرحا وطلعت الى سطح الدار فلما خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم همت ان تلقي عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)